صدى الوطن

غسان شمه

قرار في مكانه

أن تصل متأخراً خير من ألا تصل.
سنوات طويلة والاحتراف في ملاعبنا الكروية «قدم وسلة» أشبه بالبطة العرجاء، وهو ما جعل أنديتنا تقع في مطبات ضعف العمل الإداري وقلة الكفاءات والكثير من الإهمال الذي قيد «ضد مجهول» ليترتب على ذلك غرامات كبيرة كان يمكن تلافيها. المشكلة ليست جديدة فقد تعرضت أندية عدة للغرامات المتنوعة في مراحل سابقة، يعرفها الجميع، لكن المشكلة تفجرت اليوم بشكل أكبر مما سبق مع نادي الوحدة، وقد يكون الثمن غالياً بسبب تراكم أخطاء على أكثر من مستوى. والعقوبة، أو الغرامة، كانت في مرحلة سابقة ضئيلة بالقياس إلى ما وصلت إليه اليوم، وما قد تسفر عنه لاحقاً إذا لم يتم حل المشكلة بشكل نهائي، ليتمكن الفريق البرتقالي من العودة إلى منافساته في الدوري الممتاز والتي تأجلت إلى وقت يبدو غير محدد حتى الآن.
والقرار الذي وصل متأخراً يبدو لنا اليوم ضرورة لوضع النقاط واضحة فوق سطور العمل الإداري في ظل الاحتراف، حيث يحمّل إدارات الأندية مسؤوليتها كاملة عن أي «خلل بشأن الاتفاقات والعقود والالتزامات المالية التي تبرمها مع اللاعبين أو المدربين أو الإداريين» فما كان يجري في وقت سابق لم يعد مقبولاً، بأي شكل، وبالتالي على العاملين في إدارات أنديتنا أن يرتقوا إلى مستوى المسؤولية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى على صعيد الكفاءات والعمل المنظم، إذ لا مكان هنا لتويبس الشوارب، وغير ذلك من أشكال ضعف العمل الإداري ما أدى لمشكلات حقيقية، لأن البعض كان معنياً بصدارة المجالس والوجاهة أكثر من الاهتمام بما يتطلب موقع عمله الإداري، ناهيك عن الضعف الفاضح على مستوى الكفاءات في مستويات مختلفة.
اليوم الأمر أصبح واضحاً ومحدداً من الاتحاد الرياضي، فإذا أفضى أي خلل «إلى عقوبات دولية أو غرامات مالية على الأندية المخالفة لتلك العقود أو الاتفاقات تطبق أحكام القانون المتعلقة بجرم هدر المال العام» وبطبيعة الحال ستكون الملاحقة القانونية حاضرة في مثل هذه الحالات.. هذا القرار ضرورة لا مناص منها للخروج من دائرة الإهمال والتأخير على أن العمل الإداري مسؤولية كبيرة ينبغي إيداؤها إلى التقدير الواجب للقيام بالعمل المطلوب على الوجه الأفضل، وتالياً تجاوز هذه المشكلات لسير النشاط الرياضي بالسلاسة المطلوبة. وهو ما يرتب على الأفراد والمؤسسات المعنية مسؤوليات لا مهرب منها..!

في مؤجلة المرحلة الأولى

خسر الفتوة وكسبت دير الزور

دير الزور- محمد الياسين

عاشت دير الزور لحظات تاريخية بعد غياب الفتوة عن أرضه لـ13 عاماً ذاقت فيها جماهير الفتوة مرارة البعد وذاق فيها الفتوة النزوح وعدم الاستقرار واللعب دون الجماهير ومساندتهم، لحظات ما قبل المباراة وصفت أهمية اللقاء وما تعنيه كرة القدم بالنسبة لأبناء المدينة والمحافظة ككل، ففي منطقة الملعب التي لا يزال سكانها يعيدين عن بيوتهم شاهدنا كيف أصبحت المنطقة ممتلئة على بكرة أبيها وخصوصاً الجامع المجاور للملعب الذي عمّ بالمصلين وامتدت الصلاة لخارجه لكي ينطلق المشجعون فوراً إلى الملعب ودير الزور تحولت شوارعها إلى اللون الأزرق ولا شيء غيره وأصبحت خالية تماماً، والزحف كان من كل حدب وصوب وأكثر ما شاهدناه هو حافلات أبناء الريف الذين جاء بعضهم من البوكمال والميادين وقراها في مشهد يؤكد على ما يعنيه الفتوة لأبناء دير الزور ككل.
جماهير الفتوة استقبلت فريق مدينتهم بأجمل استقبال وأصبح بعض اللاعبين يشعر بالحرج الشديد عند مشيه في شوارع المدينة لما يتلقاه من حفاوة استقبال وترحيب وتقديم كل ما يملكون لهم وحالات كثيرة تكلم عنها اللاعبون عن امتناع بعض الباعة من اخذ ثمن ما يشتريه عناصر الفريق إكراماً لهم وترحيباً بقدومهم، وهذه الحفاوة لم تكن للفتوة فقط بل عاشه فريق الكرامة الذي استقبلته جماهير الفتوة بكل ود وحب كونهم أول فريق يأتي لدير الزور بعد هذه المدة الطويلة وهتافات الجماهير بالملعب كانت دليلاً على هذا والعلاقات الطيبة بين إدارات الناديين الكبيرين أكدت ما نتكلم عنه خصوصاً بعد دعوة العموري الأندية لعدم الاكتراث بالأقاويل وأن ملعب دير الزور جاهز كل الجاهزية وأيضاً حملت جماهير الكرامة التي جاءت تساند الفريق «لافتات» تهنئ أبناء دير الزور بعودة ناديهم خاتمين رسالتهم بعبارة ديرية «نحبكم حيل ومبل».
وفتح عضو مجلس الإدارة فراس جهام أبواب الملعب مجاناً للحاضرين بعد أن رسا المزاد على مبلغ 100 مليون دخلت صندوق النادي وكانت أعداد الحاضرين تتجاوز حاجز 15 ألف متفرج والبعض شاهد المباراة من خلف الأسوار وعلى أسطح المباني المجاورة.
وتقبلت جماهير الأزوري الخسارة لما يملكه الكرامة من نجوم على مستوى سورية وكونها المباراة الأولى للفريق بدير الزور بعد هذا الغياب ولأن الأهم تحقق لهم وهو نجاح المباراة الأولى دون منغصات مما يبشر بعودة حتمية ونهائية لملعب دير الزور.

الدوري الكروي الممتاز يستكمل مؤجلاته

مهرجان فرح في دير الزور بطله الكرامة

الشعلة كسب الرهان وحطين سقط في الامتحان

ناصر النجار

في توقف الدوري الحالي استكمل اتحاد كرة القدم مبارياته المؤجلة باستثناء مباريات فريق الوحدة المتوقفة دولياً التي ما زالت أخبارها غائبة دون أي بيان أو تصريح رسمي سواء من اتحاد الكرة أو من نادي الوحدة يضع النقاط على الحروف ويوضح ما ستؤول إليه الأمور، ومع غياب أي تصريح رسمي يبقى الأمر رهن الشائعات وأغلبها سلبي، بل إن الأندية أو بعضها بات يحتج على اتحاد الكرة لبقاء الحال على ما هو عليه دون أي حسم، لأن الضريبة في المحصلة العامة سيدفعها الجميع.
الجمعة الماضي أنهيت مؤجلات الأسبوع الماضي وأقيمت ثلاث مباريات، اثنتان منها انتهتا بنتيجتين غير متوقعتين، وكانت الثالثة طبيعية.

جبلة وصيف الدوري يخسر على أرضه أمام الوافد الجديد الشعلة بهدف، وحطين يخسر خارج أرضه أمام الطليعة في حماة بهدف، المفاجآن تجلتا للفوارق الكبيرة بين الفائز والخاسر، وهذا الأمر يفرض على الجميع إعادة النظر بسياسة كرة القدم وطريقة التعامل بها، وحطين «وكما تابعنا» حشد للدوري فريقين كاملين من خيرة اللاعبين سواء من يمتلكون الخبرة، أم من المواهب الصاعدة ويفشل في تحقيق نتيجة مرضية أمام الطليعة فهذا مرده أمران اثنان لا ثالث لهما أولهما: إن المال وحده لا يصنع كرة قدم ولا يحقق بطولة وبعد مباراتين لحطين لم يقدم لنا الفريق شخصية البطل التي يبحث عنها كل أنصار الحوت، فوزه الضئيل على جبلة لم يتحقق إلا لكون ضيفه كان غير جاهز، وخسارته أمام الطليعة أشارت إلى غياب روح كرة القدم وحافز الفوز، ومعنى السيطرة والاستحواذ على الكرة في المباريات باتت لغة خشبية لم يعد يؤمن بها أحد، فالمهم في كرة القدم نقاط المباراة وتسجيل الأهداف، وفريق مدجج بخبرة اللاعبين لا يسجل في مباراتين إلا هدفاً واحداً هو العجب العجاب، وهو يرسم الكثير من إشارات الاستفهام حول كيفية إدارة كرة القدم في نادي حطين وإذا كان كل هذا الإنفاق على كرة القدم لم يجد نفعاً، فالإنفاق عليه بات هدراً للمال، لأنه لم يوظف في المكان الصحيح.
ونحن نلاحظ أن حطين «على ما يبدو» لم يخرج من أذى خسارة الفريق الثلاثية في نهائي بطولة درع اتحاد كرة القدم أمام الوحدة، وكأن هذه الخسارة كان لها كل هذا الأثر السلبي على الفريق، ولا بد من علاج سريع.
بكل الأحوال لم يمض من مباريات حطين سوى اثنتين، ومراجعة الذات اليوم ضرورية والأهم تحديد أماكن الخطأ لمعالجتها بطريقة إيجابية لا تنعكس على الفريق بشكل سلبي، فبفرق بسيب القرارات الارتجالية كما حدث مع الفريق في الموسم الماضي.
الأمر الثاني: هو نادي الطليعة الذي تأخر بالاستعداد ولم يتعاقد مع لاعبي النخب الأول، واقتصر بتعاقداته على لاعبيه هم إضافاً ببسيطة، ليؤكد أن أبناء النادي باتوا أهم من أي وافد جديد على النادي، وهذا يجعلنا نفكر جدياً بالعودة إلى الأصول وإلى مقولة الولاء والانتماء إلى قميص النادي وهو أهم بكثير من الانتماء إلى المال.

الشعلة فاجأ جبلة (تصوير محمود رسلان)

مباراة جبلة مع الشعلة شكلت صدمة كبيرة لعشاق النوارس، فكل أبناء جبلة لا يعترفون بالخسارة على أرضهم، وإذا أحصينا المباريات التي خسرها جبلة على أرضه في الموسم السابقة لوجدناها قليلة جداً، فما بالك أن يتلقى الفريق خسارة من وافد جديد على الدوري وبالأصل غاب عن كرة القدم أكثر من خمسة عشر عاماً!
قبل المباراة كل التوقعات كانت تشير إلى فوز جبلة، بل إن الجماهير القادمة إلى الملعب وضعت الفوز في حسبانها، لكن بعد المباراة كانت صدمتها كبيرة، وبعد ثلاث مباريات بات الكثيرون يتساءل: هل الفريق يسير عكس التيار؟ ومن المسؤول عن هذه النتائج؟
خسارتان وتعادل، نتائج لا تليق بفريق جبلة الذي اعتاد أن يكون بين الأربعة الكبار إن لم يكن منافساً، وعلى ما يبدو طموح مشتركاً مع الطليعة والوثبة ويتقدم على أندية عريقة كأهلي حلب والجيش.
على العموم الشعلة أمام مفترق طرق، فإما الكرامة أحد أبرز الفرسان القادمين بقوة نحو القلب والمقدمة وهذا ما أشارت إليه الأسابيع الثلاثة الأولى، وتصديق ذلك سيتم عبر المباريات المتتالية، فإما أن يستمر في المقدمة أو يتراجع وهذا الأمر في عالم الغيب.

أفراح الدير

أخيراً صدحت جماهير الدير على ملعبها وهي تستقبل أولى مباريات دير الزور وتتابع فريقها على الهواء مباشرة تشجع وتساند، وبالفعل كانت المباراة مهرجاناً كروياً جميلاً.
ربما الأمنيات لم تكن كاملة، فالأمنية الأولى التي لم تتحقق أنها لم تر فريق البطولة على أرضها وهو القادر على إضفاء جمال على جمال الجماهير والملعب، والأمنية الثانية أن فريقها لم يحقق الفوز، لكن يمكن الفخر بأن أغلب اللاعبين هم من أبناء النادي الحقيقيين القادرين على الدفاع عن أوانه وحمل رايته الزرقاء، الفتوة يجب أن يستمر بهذا النهج، وعندما تتذكر ماضي النادي، فإننا لا نتذكر أنه كان يستعين بلاعبين من خارج النادي لأن صفوفه كانت مكتملة ولا يوجد مكان فارغ لأي لاعب مهما بلغ مستواه، أجيال كثيرة ومتميزة خرجت من الدير كأنور عبد القادر ومحمود حبش وهشام خلف وعمر السومة ومحمد العبادي وعدي جفال، وهناك أجيال قادمة، إنما تنتظر من يطلقها ومن يدعمها ومن يضعها على الطريق الصحيح.
فريق الكرامة واصل مشواره الناجح وهو اليوم يتصدر الدوري الكروي بسبع نقاط من انتصارين وتعادل، كما ذكرنا فإن الأهم في الدوري هو حصد النقاط وهو ما فعله نادي الكرامة، لكنه لم يصل حتى الآن إلى تحقيق معادلتي الأداء والنتيجة، وربما الفريق بحاجة إلى المزيد من الوقت ليصل إلى مرحلة الانسجام والتناغم، فمدربه فجر إبراهيم، استلم متأخراً ولعل فلسفته الكروية لم تصل بعد إلى الفريق.
الكرامة أحد أبرز الفرسان القادمين بقوة نحو القلب والمقدمة وهذا ما أشارت إليه الأسابيع الثلاثة الأولى، وتصديق ذلك سيتم عبر المباريات المتتالية، فإما أن يستمر في المقدمة أو يتراجع وهذا الأمر في عالم الغيب.

من كواليس الجمعة

– ثلاثة أهداف سجلت يوم الجمعة في المباريات الثلاث فصار عدد أهداف الأسبوع الأول ستة أهداف من خمس مباريات.
– الأهداف الثلاثة جاءت جميعها في الشوط الأول عكس الأهداف الماضية الذي جاء أغلبها في وقت متأخر.
– خلت المباريات الثلاث من البطاقات الحمراء وركلات الجزاء، وانتهت بكل محبة ومودة وشهدت مباراة جبلة والشعلة خروج ثلة من الجماهير عن آداب الملاعب فرمت العبوات البلاستيكية على الحكم المساعد الثاني، ما استوجب إنذاراً من الحكم وهو ما كلف النادي غرامة مالية حسب الإجراءات الانضباطية.
– اشتكى نادي حطين من القرارات التحكيمية وطالب بركلتي جزاء على الأقل بلقاء الطليعة.
وقد وضع هذه الحالات على مواقع التواصل الاجتماعي، ونحن نطلب توضيحاً من لجنة الحكام وتفسيراً لها، وسبق أن طلبنا ذلك في مباراة جبلة مع الكرامة، لكن بقيت لجنة الحكام إذناً من طين وأخرى من عجين.

الأسبوع الرابع

تنطلق مباريات الأسبوع الرابع بدءاً من يوم الجمعة القادم في حماة، الطليعة مع جبلة وفي اللاذقية حطين مع الوثبة وفي الحمدانية أهلي حلب مع الوحدة وفي اللاذقية تشرين مع الجيش وعلى ملعب الجلاء في دمشق الشرطة مع الفتوة، وفي حمص على ملعب الباسل الكرامة مع الشعلة.
وعلى لسان عضو اتحاد كرة القدم رئيس لجنة المسابقات محي الدين دولة فإن الوحدة سيبدأ الدوري اعتباراً من الأسبوع القادم مهما كان جواب الفيفا، ولو لم يصل أي جواب!

خسارة ثانية لمنتخبنا بكرة السلة في دورة الملك عبد الله أمام الأردن واليوم يواجه فلسطين

مهند الحسني

مني منتخبنا الوطني لكرة السلة بخسارته الثانية في دورة الملك عبد الله المقامة بالأردن وجاءت أمام نظيره الأردني بفارق كبير وصل إلى 23 نقطة وبنتيجة 88/65 بعد مباراة متوسطة المستوى الفني مع أفضلية واضحة للمنتخب الأردني.
البداية كانت قوية وهجومية من الأشقاء الذين فرضوا سيطرتهم وصالوا وجالوا وسجلوا من جميع المسافات والاتجاهات عبر فريدي إبراهيم وهاشم عباس والمحترف تكر وجاء هذا الأداء على حساب تواضع مستوى لاعبي منتخبنا الذين ظهروا بصورة متواضعة وهزيلة ولم تنفع تبديلات مدرب منتخبنا في تقليص الفارق الذي وصل في بعض مراحل الربع إلى 23 نقطة ومع إشراك الإدليبي والعريشة سجل منتخبنا لكن التقدم بقي للمنتخب الأردني الذي أنهى الربع لمصلحته 9/28.
في الربع الثاني تحسن أداء منتخبنا ووصل لسلة الأردن وسجل وقلص الفارق قليلاً بعد إشراك كريستين وأندريه فارس لكن المنتخب المستضيف استعاد المبادرة مجدداً وأجرى مدربه وساه الصوص بعض التبديلات تكللت في التسجيل مجدداً ووسع الفارق إلى 17 نقطة، لكن لاعبي منتخبنا نجحوا في الوصول لسلة الأردن وسجلوا عبر العريشة والأطلي والمحترف أماوري ليبتهي الربع لمنتخبنا بواقع 21/23 لكن نتيجة الشوط الأول ذهبت للأشقاء بفارق 17 نقطة 32/49.
في الحصة الثالثة استمر التفوق الأردني الذي سجل ووسع الفارق إلى 22 نقطة، حيث تألق لاعبوه ولعبوا بطريقة سريعة وتكتيك عالٍ في الشقين الهجومي والدفاعي على عكس منتخبنا الذي غاب عنه اللعب الجماعي وأضاع لاعبونا الكثير من السلات رغم تبديلات مدربنا الأرجنتيني براتشي غير أنها لم تؤت أكلها وبقي الفارق للأشقاء الأردنيين مع نهاية الحصة الثالثة بفارق 19 نقطة 53/72 ونتيجة الربع للأردن 21/23.
في الربع الأخير تحسن أداء منتخبنا عبر تألق عمر الإدليبي الذي سجل في حين أن المنتخب الأردني شهد مستواه بعض التراجع الأمر الذي دفع مدربه لإجراء بعض التبديلات من أجل المحافظة على الفارق الربع وكان له ما أراد حيث وصل الفارق إلى 23 نقطة وسط ضياع بمستوى لاعبينا وجاءت تبديلات مدربنا متسرعة وغير مناسبة لينتهي الربع للأردن 12/16.

البحث عن الفوز

يختتم منتخبنا مبارياته بالبطولة مساء اليوم الإثنين في تمام الساعة الخامسة بلقاء منتخب فلسطين في لقاء يتوقع أن يكون قوياً بين المنتخبين اللذين يبحثان عن فوز مهم يختتمان بهما هذه المشاركة بعد خسارتهما أمام قطر والأردن.
المنتخب الفلسطيني الذي عذب المنتخب القطري كثيراً قبل أن يخسر أمامه يلعب بطريقة سريعة وقوية ولديه أوراق كثيرة فاعلة ورابحة ولاعبون محترفون من مستوى عالٍ، والفوز عليه يتطلب تركيزاً عالياً ووضع حد لمفاتيح القوة عند المنتخب الفلسطيني وتنفيذ صحيح لتعليمات المدرب.
المنتخبان سيدخلان اللقاء وهما يتطلعان لنقاط الفوز بأهمية كبيرة على أمل الحصول على المركز الثالث، ولذلك سيكون اللقاء مفتوحاً وهجومياً منذ بدايته والفريق الأقرب للفوز هو الذي يتمكن من اللعب بهدوء وتروٍ بعيداً عن التسرع وقلة التركيز، ومنتخبنا يضم أيضاً لاعبين جيدين ومستوى المنتخب يتصاعد نحو الأفضل فردياً وجماعياً وتبقى القراءة الصحيحة لمدربنا لمجريات اللقاء هي النقطة الأهم في الحسم.
يذكر أن منتخبنا مني بخسارة في لقائه الافتتاحي بالبطولة أمام منتخب قطر بواقع 66/75. كما فاز المنتخب القطري على نظيره الفلسطيني مساء أمس بصعوبة بفارق نقطتين 72/74 بعد تعادل المنتخبين في الوقت الأصلي من المباراة 63/63.

نصف نهائي أشبال وناشئي طرطوس

طرطوس- ممدوح علي

في ذهاب الدور النصف نهائي من بطولة طرطوس للأشبال والناشئين حقق بانياس فوزاً كبيراً على عمال طرطوس وبنتيجة كبيرة وصلت إلى 11هدفاً مقابل لاشيء وفي اللقاء الثاني تعادل الصفاصافة مع النضامن في اللاذقية من دون أهداف.
أما في الناشئين فقد حقق عمال طرطوس نتيجة إيجابية بفوزه على الصفصافة بخمسة أهداف مقابل ثلاثة، وبعد المباراة كشف لـ«الوطن» الكابتن رامز دكروج مدرب الصفصافة بأن فريقه لم يكن في يومه وارتكب لاعبوه العديد من الأخطاء التي ساهمت في خسارة فريقه ووعد بتحقيق الفوز والتأهل للمباراة النهائية في مباراة الإياب.
بدورهم ناشئوا بانياس تعرضوا للخسارة أمام النضامن في اللاذقية وبهدفين مقابل هدف بعد مباراة جيدة قدمها فريق بانياس، ولو استغل لاعبوه الفرص التي سنحت لهم لكان للنتيجة كلام آخر.
وستقام مباريات الإياب يوم الجمعة القادم، حيث سيحل أشبال عمال طرطوس ضيوفاً على بانياس وأشبال النضامن ضيوفاً على الصفصافة في حين يستضيف بانياس أيضاً ناشئي النضامن ويتقابل على ملعب الزين عمال طرطوس والصفصافة.